مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

Courtship's Effect On Calling To Allah Almighty

Osama Abdulmuni'm Shakir/ A Teacher At Um Al–Masajid Qura'n Reading High School In Fallujah /a.manhm85@gmail.com/ 07824916023

Abstract: This is a study in a sublime character, which every Muslim and preacher should behave with and be characterized by. Namely, the moral of courtship to people and its effect on the call to Allah, through which I showed the manners of courtship that the preacher should possess as our prophet was, peace and blessings be upon him. One of these manners is to smile in the faces of the invitees. Then I spoke about respect. There is no way to the hearts of the people without it. then I talked about visiting and the effect it has on the invitees. There are material means that lead to courtship, first of which is the gift, as it was said: "Gift cools hearts", and from the means is the gift of "Whose hearts have been reconciled to Truth", so I commend it then I concluded the research by means of holding banquets, and I mentioned evidence for every method from the purified Sunnah.

Keywords: (Effect, courtship, calling, moral, manners).

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

التودد وأثره في الدعوة إلى الله تعالى

م. م. أُسامة عبد المنعم شاكر / مدرس في ثانوية ام المساجد الإقرائية في الفلوجة/
a.manhm85@gmail.com/ 07824916023

الملخص:

فهذا بحث في خلق رفيع، ينبغي لكل مسلم وداعية أن يتخلق به ويتصف به، ألا وهو خلق التودد الى الناس وأثره في الدعوة، بينت من خلاله وسائل التودد التي ينبغي للداعية أن يتحلى بها كما كان عليه الصلاة والسلام ، من هذه الوسائل التبسم في وجوه المدعوين، ثم تكلمت عن الاحترام فلا سبيل الى قلوب الناس إلا به ثم ثلثت بالزيارة وما لها من تأثير في المدعوين ثم هناك وسائل مادية توصل إلى التودد لا تقل أهمية عن أختها، أولها الهدية فهي كما قيل تذهب حر الصدور، ومن الوسائل سهم المؤلفة قلوبهم فلذا ثنيت به ثم ختمت البحث بوسيلة إقامة الولائم وقد ذكرت أدلة كلٍ من السنة النبوية والسيرة المطهرة.

الكلمات المفتاحية: (التودد، الأثر، الدعوة، الأخلاق، السلوك).

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

التودد وأثره في الدعوة إلى الله تعالى

م. م. أُسامة عبد المنعم شاكر

مدرس في ثانوية ام المساجد الإقرائية في الفلوجة

المقدمة

الحمد الله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإنّ ميدان البحث في حقل الدعوة إلى الله تعالى واسع في مجالاته، متنوع في فروعه، متعدد في موضوعاته، وقد خاض غماره السابقون والمعاصرون من هذه الأمة فأجادوا فيما كتبوه، وأبدعوا فيما دونوه.

ولما أردت كتابة بحث في ميدان تخصصي الدعوي، تزاحمت عليّ الأفكار، ودار في خلدي كثير من الموضوعات، وتحيّرت في أي موضوع أكتب، إلى أن أشار عليّ أحد شيوخي في أن أكتب في خلق رفيع، له أثره الكبير في المجتمع أفراداً وجماعات، ألا وهو (التودد وأثره في الدعوة الى الله تعالى) ، فانشرح صدري لما أملاه علي؛ وذلك لما لهذا الموضوع من الأهمية البالغة في حياتنا، وبخاصة حياة الدعاة الذين يودون أن تصل دعوتهم إلى الناس، ويتطلعون إلى نشرها في الآفاق، وهذا أمر لا يتحقق لهم ولا يتأتى تحصيله إلا باتخاذ التودد إلى الناس بشتى وسائله إذ هو سفينة توصلهم إلى مقصودهم، وتبحر بهم إلى غاية مطلوبهم.

ومنهجي في هذا البحث كالآتي:

١. عرفت وسائل التودد لغة واصطلاحا.
٢. ترجمت لبعض الأعلام غير المشهورين وتركت ترجمة غيرهم وذكرت سنة الوفاة لبعضهم.
٣. لم أذكر بطاقة الكتاب في الهوامش واكتفيت بذكرها فقط في قائمة المصادر والمراجع.

وقد اشتمل بحثي بعد هذه المقدمة على تمهيد ومبحثين وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد وفيه أعرّف بالألفاظ الواردة في عنوان البحث:

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

أولا: تعريف التودد لغة واصطلاحاً.

ثانيا: تعريف الأثر لغة واصطلاحاً.

ثالثا: تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً.

المبحث الاول: التودد بالوسائل المعنوية، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: التبسم وأثره في الدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الثاني: الاحترام وأثره في الدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الثالث: الزيارة وأثرها في الدعوة إلى الله تعالى.

المبحث الثاني: التودد بالوسائل المادية، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: الهدية وأثرها في الدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الثاني: سهم المؤلفة قلوبهم وأثره في الدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الثالث: اقامة الولائم وأثرها في الدعوة إلى الله تعالى.

وأما الخاتمة فسأضمّنها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

وقد واجهتني بعض الصعوبات من حيث قلة المصادر الدعوية، لكنها ذللت بفضل الله وتوفيقه

هذا وما كان من خير وصواب فمن الله وحده، وله الفضل والمنة، وما كان غير ذلك من قصور أو خلل فمن نفسي، والله تعالى اسأل أن يغفر لي الزلل، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

التمهيد

ويشتمل:

أولا: تعريف التودد لغة واصطلاحًا:

التودد في اللغة: مصدر ودَّدَ يتودَّد فهو مُتودِّد، والمفعول مُتودَّد،

يقال: تودَّد رئيسَه: أي اجتلب وُدَّه، وطلب مودَّتَه: أي محبَّته، وتودَّد إلى فلانٍ أو لفلان: تحبَّب إليه وسعى إلى أن يُصْبح حبيبًا له ويقال وادَّ أخاه: حابَّه وبادله المودَّة[١].

أما التودد في الاصطلاح: فقد اختلفت عبارات العلماء فيه وتباينت: إذ قد عرفه الشريف الجرجاني بأنه: "طلب مودة الأكفاء بما يوجب ذلك"[٢]، والذي يوجب المودة ما سنذكره من الأسباب والوسائل المادية والمعنوية في المباحث الآتية.

وعرفه الحافظ ابن حجر العسقلاني[٣] بأنه: " تَقَرُّبُ شَخْصٍ مِنْ آخَرَ بِمَا يُحِبُّ "، ولعل أوضح التعاريف الشاملة لمفهوم التودد هو تعريفه: بـ"التواصل الجالب للمحبة كَالتَّزَاوُرِ وَالتَّهَادِي"[٤].

فالتودد إذن هو: كل فعل او قول يكون سببا للمحبة، وسببا لقبول كلام الداعي والتأثر به.

ثانيًا: تعريف الأثر لغة واصطلاحا:

الأَثَر في اللغة: يطلق على ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف، كما أنه يطلق على الاستبداد بالشيء

---

[١] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار ومن معه: مادة: (ودد)، ٢٤١٧/٣ .

[٢] التعريفات : ص٩٧.

[٣] فتح الباري: ٤٣٩/١٠.

[٤] دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان: ٨/٣.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

يقال: استأثَرَ بالشيء استبد به، وأثَارَةٌ من علم أي بقية منه، أما التأثيرُ فهو إبقاء الأثر في الشيء[١].

الأثر في الاصطلاح: له" ثلاثة معانٍ: الأول، بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء"[٢]

ثالثًا: الدعوة لغة واصطلاحا:

الدعوة في اللغة: لها معانٍ عديدة: فتطلق ويراد منها النداء: تقول "دعوت فلانا، ناديته"[٣]، كما تطلق على السؤال من الله تعالى: تقول: دعوت الله أي" ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير"[٤]، وكذلك تطلق على التسمية: تقول "دعوت زيدا إذا سميته"[٥].

أما الدعوة في الاصطلاح: فقد تباينت آراء العلماء في تعريف الدعوة، وذلك تبعاً لاختلافهم في تحديد معناها من جهة، وتفاوت نظرتهم إليها من جهة أخرى[٦]

فبعضهم نظر إلى الدعوة على أنها دعوة إلى الإسلام، وبيان لما جاء به كالإمام ابن تيمية رحمه الله(ت٧٢٨هـ) حيث عرّفها بقوله: "الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما اخبروا به[٧]".

ومن العلماء من أدخل في تعريف الدعوة أهدافها وغايتها كما فعل الشيخ مُحَمَّد الغزالي رحمه الله (١٤١٦هـ) حيث قال: "إنها برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس، ليُبصّروا الغاية من محياهم،

---

[١] ينظر: مختار الصحاح: باب الالف، مادة (أثر) ص٢، ولسان العرب لابن منظور: مادة (أثر)، (٢٥/١).

[٢] التعريفات للجرجاني: (٢٣).

[٣] المغرب في ترتيب المعرب لابن المطرز: مادة (دعو)، (٢٨٨/١).

[٤] المصباح المنير للفيومي: مادة (دعوت)، (١٩٤/١).

[٥] النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: باب الدال مع العين، (١٢١/٢).

[٦] ينظر: المدخل إلى علم الدعوة للبيانوني: (١٤).

(٧) مجموع الفتاوى: (١٥/ ١٥٧).

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين[١]".

ولعل من أفضل من عرف الدعوة تعريفاً جامعا مانعا يتماشى مع مسالك العلماء السابقين في تعريفاتهم للعلوم الدكتور مُحَمَّد أبو الفتح البيانوني في كتابه المدخل إلى علم الدعوة[٢] إذ قال: "أرى أن تعرف الدعوة الإسلامية اصطلاحا بأنه: تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة ".

فقد شمل تعريفه مراحل الدعوة الثلاث (التبليغية، والتكونية –التعليمية–، والتنفيذية) التي بيّنها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[٣](الجمعة٢).

(٧) فقه الدعوة: (١٦/١).

[٢] ص١٧.

[٣] شمل قوله سبحانه (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ) البيان والتبليغ، كما شمل قوله (وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) التعليم، ويعبر عنه بالمصطلح الدعوي(التكوين)، كما شمل قوله: (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)التطبيق والتنفيذ، لان الحكمة هنا السنة النبوية كما قال جمهور العلماء، والسنة في الحقيقة (الطريقة) أي طريقة تطبيق هذا القران. ينظر: المدخل إلى علم الدعوة للبيانوني: (١٧).

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

المبحث الأول: التودد بالوسائل المعنوية

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التبسم وأثره في الدعوة إلى الله ﷻ

التبسم لغة هو: دون الضحك وأحسنه يقال: بَسَمَ بالفتح يبسِمُ بَسْماً فهو باسمٌ، وَرجل بَسَّام وامرأةٌ بَسّامة[١].

أما اصطلاحا: فقد عرفه العلماء بأنه هو: الذي لا يكون مسموعا للشخص نفسه ولا لجيرانه[٢]، فهو فعل لا صوت له لكن تأثيره في النفوس كبير وعظيم سواء على الشخص نفسه الذي يَبْتسِم، أو في الآخَرين؛ فقد أَثبتتِ البحوثُ العِلمية أنَّ التعبير عن انفعالٍ ما، يمكن أن يُولِّد لدَى الشخص الآخَر الإحساسَ بالانفعال نفسِه، وقد توصَّلتْ دراسة أخرى قام بها عددٌ مِن علماء النفس والاجتماع الأمريكيّين إلى أنَّ الابتسامة سببٌ مِن أسباب النجاح والسعادة؛ حيث تبيَّن أنَّ الشخص الذي يبتسِم دائمًا هو أكثرُ الأشخاص جاذبيةً وقدرةً على إقناعِ الناس، وهو أكثرُهم ثِقةً بنفسه[٣].

لذا قد كان قدوة الدعاة ومعلمهم من أكثر الناس تبسمًا في وجوه أصحابه.

يقول الصحابي الجليل عبدالله بن الحارث ﷺ[٤] : (ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ)[١].

---

[١] ينظر: تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري: (بَاب السِّين وَالْبَاء وَالْمِيم مَعَهُمَا)، ١٨/١٣، والصحاح للجوهري: مادة (بسم)، ٥/ ١٨٧٢.

[٢] ينظر: التعريفات: ٥١.

[٣] ينظر: دور الابتسامة في الدعوة إلى الله تعالى للدكتور محمد ويلالي، بحث منشور في الألوكة)، (رابط الموضوع): https://www.alukah.net/sharia/0/27913/#ixzz6D1PopZlJ

[٤] الصَّحَابِيُّ العَالِمُ، شَيْخُ المِصْرِيِّيْنَ، أَبُو الحَارِثِ الزُّبَيْدِيُّ المِصْرِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَسَكَنَهَا، فَكَانَ آخِرَ الصَّحَابَةِ بِهَا مَوْتاً، وَقَدْ طَالَ عُمُرُهُ وعمَّر، وَمَاتَ بِقَرْيَةِ سَفْطِ القُدُوْرِ مِنْ أَسْفَلِ مِصْرَ، فِي سَنَةِ (٨٦هـ). ينظر: سير إعلام النبلاء: ٤/٤١٢، والاصابة: ٤/٤١.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

ولقد اهتم الإسلام بهذه الوسيلة اهتماما بالغا؛ حتى جعل الابتسامة دينا يتعبد به فقال ﷺ: ((تبسمك في وجه أخيك صدقة))[٢].

كما حث عليها ﷺ وجعلها من المعروف بقوله ﷺ : ((لَا تحقرن من الْمَعْرُوف شَيْئا وَلَو أَن تلقى أَخَاك بِوَجْه طليق))[٣]. أي منطلق مبتسم، فالتبسم من الْمَعْرُوف؛ وذلك لِأَن الْإِنْسَان ينْتَفع بذلك، كَمَا ينْتَفع بِسَائِر الْمَعْرُوف[٤].

إن التوجيه النبوي الذي يأمر بطلاقة الوجه وينهى عن عبوسة الوجه، هو الإطار العام الذي ينبغي أن يتحرك داخله كل من انتسب لصف الدعاة والعاملين للإسلام، فواقع الحياة الإنسانية اليوم مليء بالهموم والمنغصات، التي أفقدت المسلم المعاصر زمام نفسه، وألقت به في متاهة اليأس والارتياب، لذا فمن مقتضيات الدعوة الذي حث الشارع الحكيم على لزومه والأخذ به أن يبتسم ويبش الداعي في وجه المدعو فالتبسم هبة الله التي تؤلف القلوب، والمفتاح الذي تلين له مغالق النفوس، وهي المدخل اليوم لاستعادة قيم وجدانية، كادت أن تندثر تحت وطأة اللهاث خلف المادة، والسعي للإشباع والابتلاع[٥].

لذا ينبغي على الداعية إذا رأى من قصر في أمر ربه، أن لا يُعبس عليه بوجهه، بل يُظهر البشر والبشاشة له، ويدعوه بلطف ولين، فلعله يرجع ويتوب إلى الله تعالى[٦].

---

[١] رواه الإمام أحمد في مسنده : مسند الشاميين، حديث عبد الله بن الحارث، رقم الحديث: (١٧٧١٣)، ٢٥٢/٢٩ قال الشيخ شعيب: حديث حسن.

[٢] رواه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والاحسان، باب حسن الخلق، رقم الحديث: (٤٧٤)، ٢٢١/٢ قال الشيخ شعيب: حديث صحيح.

[٣] رواه مسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، رقم الحديث: (٢٦٢٦)، ٢٠٢٦/٤.

[٤] ينظر: كشف مشكل الحديث لابن الجوزي: ٣٧١/١.

[٥] ينظر: قبسات من الرسول لمحمد قطب: ص٨٥.

[٦] ينظر: روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان: ص٧٦.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

وكما أن في البسمة تأليفاً للقلوب، واستحضاراً لقيم المودة والإخاء الإنساني، فإنها كذلك زاد دعوي يهيئ النفوس لتمثل حقائق الإسلام، ويُعين على تقريب الأفهام لمراد الله ورسوله، ورُب سامع لكلام الحق يعرض عنه لعبوس أو غلظة من لدن الداعي، فإذا ألقت عليه البسمةُ رداء الإيناس نشطت روحه، وانشرح صدره، وأذعن للحق راضياً، وهو ما فطن إليه سلف هذه الأمة مبكراً في تشديدهم على لزوم جانب اللين والبشاشة، والتماس أرق العبارات وألطف الأساليب[١].

يقول الإمام ابن حبان[٢]: "البشاشة إدام العلماء، وسجية الحكماء؛ لأن البشر يطفئ نار المعاندة، ويحرق هيجان المباغضة، وفيه تحصين من الباغي، ومنجاة من الساعي، ومن بش للناس وجهاً لم يكن عندهم بدون الباذل لهم ما يملك"[٣].

ويقول الإمام سفيان بن عيينه (ت ١٩٨): "التبسم مصيدة المودة، والبر شيء هين: وجه طليق وكلام لين"[٤].

ويقول الإمام أبو حامد الغزالي(٥٠٥هـ): في سياق الرد على العالم الذي يصعر خده للناس كأنه معرض عنهم، وفي العابد الذي يعبس وجهه كأنه متنزه عن الناس: " ليس يَعْلَمُ الْمِسْكِينُ أَنَّ الْوَرَعَ لَيْسَ فِي الجبهة حتى تقطب، ولا في الوجه حتى يعبس، ولا في الخد حتى يصعر، وَلَا فِي الرَّقَبَةِ حَتَّى تُطَأْطَأَ وَلَا فِي الذَّيْلِ حَتَّى يُضَمَّ إِنَّمَا الْوَرَعُ فِي الْقُلُوبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((التَّقْوَى هَاهُنَا)) وَأَشَارَ إلى صَدْرِهِ ﷺ[٥] "[٦].

---

[١] ينظر: المفصل في فقه الدعوة إلى الله لعلي بن نايف: ٣٣/٨.

[٢] هو مُحَمَّد بن حبان بن أحمد التميمي، أبو حاتم، الحافظ، المجود، شيخ خراسان، المحدّث، المؤرخ، قال الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال، من مصنفاته: تاريخ الثقات، علل أوهام المؤرخين؛ المسند الصحيح المشهور بصحيح ابن حبان. ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ٨٩/٣-٩٠، وسير أعلام النبلاء: ١٨٣/١٢-١٨٤.

[٣] روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ٧٥.

[٤] ينظر: بريقة محمودية في شرح طريقة مُحَمَّدية لأبي سعيد الخادمي الحنفي:٢٥٤/٣.

[٥] جزء من حديث صحيح رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب تَحْرِيمِ ظُلْمِ الْمُسْلِمِ وَخَذْلِهِ وَاحْتِقَارِهِ وَدَمِهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ، ١٠/٨، رقم الحديث: (٦٧٠٦).

[٦] إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي: ٣٥١/٣.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

لذا كان ﷺ أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَأَتْقَاهُمْ وأورعهم، ومع ذلك فقد كان أَوْسَعَهُمْ خُلُقًا وَأَكْثَرَهُمْ بِشْرًا وَتَبَسُّمًا وَانْبِسَاطًا[١].

المطلب الثاني: الاحترام وأثره في الدعوة إلى اللهﷻ

الاحترام هو: مصدر احترمَ يَحترِم، فهو مُحترِم، واسم المفعول مُحترَم، يقال: احترمه: أي كرّمه وأكبره، ورعى حرمتَه: أحسن معاملتَه حبًّا ومهابةً، واحترام العهود والقوانين معناه: الالتزام بها، وعدم الإخلال بها والخروج عنها، واحترام التقاليد والعادات في المجتمع: مراعاتها وعدم القيام بما يخالفها من أفعال[٢]

فالاحترام هو قيمة إنسانية أولتها البشرية عناية واهتماماً، لكن الإسلام أعطاها مكانة كبيرة، جعلتها تمتد لتشمل كثيراً من العلاقات التي تربط بالمسلم بأخيه المسلم بل امتدت لتشمل غير المسلمين كما سنعرفه من تعامل النبيﷺ مع الملوك [٣].

يقول الصحابي الجليل أنس بن مالكرضي الله عنه: جاء شيخ يريد النبي ﷺ فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له فقال النبيﷺ: ((ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا))[٤].

وقال ﷺ ((وكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُه، وَلاَ يَحْقِرُهُ))[٥]، وعدم الاحتقار له يكون باحترامه، وعدم استصغاره شأنه والحط من قدره، لأن الله تعالى لما خلقه لم يحقره، بل رفعه وخاطبه وكلفه، فاحتقاره تجاوز لحد الربوبية في الكبرياء وهو ذنب عظيم[٦].

---

[١] ينظر: موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين للقاسمي: ص٢٤٦.

[٢] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور أحمد مختار: مادة: (حرم)، ٤٨١/١، ولم أقف على تعريفه في الاصطلاح والمتعارف عليه: هو إظهار المودة والتقدير للآخرين.

[٣] ينظر: فتح الباري: ٣٨/١.

[٤] سنن الترمذي: كتاب البر والصلة، باب رحمة الصبيان ٣٢٢/٤، رقم الحديث: (١٩٢٠) قال الإمام الترمذي : حديث صحيح.

[٥] جزء من حديث صحيح رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب تَحْرِيمِ ظُلْمِ الْمُسْلِمِ وَخَذْلِهِ وَاحْتِقَارِهِ وَدَمِهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ، ١٠/٨، رقم الحديث: (٦٧٠٦).

[٦] ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان: ٢٤/٣.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

واحترام الآخر لا يقتصر على المسلمين، بل يشمل غير المسلمين أيضا ما لم يكونوا حربيين، أما تخصيص ذلك بالمسلم في الحديث السابق؛ فذلك لأجل مزيد حرمته لا للاختصاص به من كل وجه[١].

ولقد ضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في احترام الآخرين من أجل كسب ودهم وتأليف قلوبهم فقالﷺ في حق أبي سفيانرضي الله عنه حين فتح مكة: ((من دخل دار أبي سفيان فهو آمن))[٢] تقديرا له وتثبيتا لقلبه على الإسلام لأن الإسلام "إنما هو الاستسلام لأركانه العملية والاعتقادية، ولا بد للمسلم بعد ذلك من رسوخ الإيمان في قلبه، وإنما يكون ذلك بمداومته على التمسك بمبادئ الإسلام وأركانه، ومن أهم ما يحفزه على المداومة والاستمرار، تألّف المسلمين لقلبه بمختلف الوسائل والأسباب المشروعة، ريثما تستقر جذور الإيمان في قلبه ويغدو إسلامه قويا صلدا لا تهزه أو تزعزعه الأعاصير[٣]".

ومن أساليب احترام غير المسلمين لكسب مودتهم ودخولهم في الإسلام: مناداتهم بما يليق بهم من ألقاب يستحقونها، وتحيتهم تحية مناسبة، وهذا ما فعله ﷺ مع هرقل ملك الروم[٤]

في رسالته التي أرسلها، ونصها: ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، من مُحَمَّد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم))[٥].

يقول الإمام ابن حجر العسقلاني: "قوله ﷺ: ((عَظِيمِ الرُّومِ)) فِيهِ عُدُولٌ عَنْ ذِكْرِهِ بِالْمُلْكِ أَوِ الْإِمْرَةِ؛ لِأَنَّهُ مَعْزُولٌ بِحُكْمِ الإسلام لَكِنَّهُ لَمْ يُخْلِهِ مِنْ إِكْرَامٍ لِمَصْلَحَةِ التَّأَلُّفِ"[٦]، فﷺ لم يقل: "إلى هرقل فقط ، بل أتى بنوع من

[١] ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان: ٣/٢٤.
[٢] صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب فتح مكة، ٥/١٧٢، رقم الحديث: (٤٧٢٤).
[٣] فقه السيرة للشيخ مُحَمَّد سعيد رمضان البوطي: ص٢٨٣.
[٤] الحوار مع أتباع الاديان: لمنقذ بن محمود السقار: ص٥٥.
[٥] صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ يَدْعُوهُ إِلَى الإسلام، ٥/١٦٣، رقم الحديث: (٤٧٠٧).
(٤٧٠٧).
[٦] فتح الباري: ١/٣٨.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

من الملاطفة فقال: ((عظيم الروم))، أي الذي يعظمونه ويقدمونه"[١]؛ ليعلمنا كيف نحترم الآخرين ولو كانوا كافرين، من أجل كسب قلوبهم وتألفها.

المطلب الثالث: الزيارة وأثرها في الدعوة إلى الله ﷻ:

الزيارة في اللغة: مصدر للفعل زارَ يَزور، ومعناها: الإتيان بقصد الالتقاء، أما قوله تعالى: ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾(التكاثر٢) فالمراد حتى دُفنتم فيها[٢].

أما الزيارة في الاصطلاح: فهي "قَصْدُ الْمَزُورِ إِكْرَامًا لَهُ وَايناسًا بِهِ"[٣].

ولاشك أن لهذا القصد الاثر الكبير في نفس المزور وتأليف قلبه، خاصة إذا كانت الزيارة مجردة عن المصالح والأطماع، وقد جاء في فضل الزيارة وثوابها وقدر أصحابها عند الله أحاديث كثيرة: منها حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: ((أَنَّ رَجُلاً زَارَ أخاً لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ–طريقه– مَلَكاً، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قال: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قال: أُرِيدُ أخاً لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قال: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قال: لا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي الله –عَزَّ وَجَلَّ– قال: فَإِنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ))[٤].

يقول الله ﷻ في الحديث القدسي: ((وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ))[٥].

والزيارة لها مردودها الكبير في نفس المزور، ناهيك عن ما يكون فيها من إيناس، وشد الأزر، وتثبيت القلب، ولمثل هذه المقاصد طلب النبي –عليه الصلاة والسلام– من جبريل –عليه السلام– تكرار زيارته، عَنِ ابْنِ

---

[١] شرح النووي على صحيح مسلم: ١٠٨/١٢.

[٢] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة (زور)، ١٠٠٨/٢–١٠٠٩.

[٣] فيض القدير للمناوي: ٣٦٦/١، وينظر: المصباح المنير للفيومي: ٢٦٠/١.

[٤] صحيح مسلم: كتاب البر والصلة، باب في فضل الحب في الله، ١٢/٨، رقم الحديث: (٦٧١٤).

[٥] مسند الإمام أحمد: مسند الأنصار، حديث معاذ بن جبل، ٣٣٣/٥، رقم الحديث: (٢٢٠٨٣) قال الشيخ شعيب في تحقيقه على المسند: (حديث صحيح).

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

عَبَّاسٍ –رضى الله عنهما– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ لِجِبْرِيلَ:(أَلاَ تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا) قَالَ فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾[١] (سورة مريم آية٦٤)، ومع هذا الفضل الكبير للزيارة لكن نرى للأسف أن الزيارات قد قلت بين الناس، وذلك بسبب وجود وسائل التواصل الاجتماعي في زماننا المعاصر، فاكتفى البعض برسالة يومية أو أسبوعية للتواصل، وظن أن هذا يكفيه عن تحريك قدمه وطرق باب قريبه أو صديقه أو جاره، متناسين أهمية اللقاء بالبدن، والجلوس وجهًا لوجه، فلا يخفى على أحد أن التزاور من أعظم ما يزيد الألفة، ويوطد العلاقة، ويقوي المحبة بين الناس، ويؤلف بين قلوبهم، وهذه من أعظم مقاصد الشرع الحنيف؛ قال سبحانه: ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٦٣].

يقول الإمام ابن حبان: "الواجب على العاقل تعاهد الزيارة للإخوان وتفقد أحوالهم؛ لأن الزائر في قصده الزيارة، يشتمل على مصادفة معنيين: أحدهما: استكمال الذخر في الآجل بفعله ذلك... والآخر: التلذذ بالمؤانسة بالأخ المزور، مع الانقلاب بغنيمتين معًا"[٢].

فالزيارة لها سحر تصنعه في قلوب كثير من الناس، خاصة العصاة والمذنبين، ولقد كان المعلم الأول للبشريةﷺ يزور الناس في أنديتهم وبيوتهم، وأماكن عملهم، بل كان يزور الكفار بغرض دعوتهم وهدايتهم[٣].

فعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَسْلِمْ فَنَظَرَ إِلى أَبِيهِ وَهْوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ فَأَسْلَمَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهْوَ يَقُولُ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ))[٤].

ففي الحديث: دليل على جواز زيارة أهل الذمة، خاصة إذا كان جارا له، لأن فيها إظهار محاسن الإسلام، وزيادة التأليف بهم ليرغبوا في الإسلام[٥].

---

[١] صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، ٤/١١٢-١١٣، رقم الحديث: (٣٢١٨).

[٢] روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان: ١١٤-١١٥.

[٣] البصيرة في الدعوة إلى الله لعبد العزيز بن فرحان: ص٩٩.

[٤] صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب إذا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الإسلام، ٢/٩٤، رقم الحديث: (١٣٥٦).

[٥] ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٣/٢٢١، وشرح سنن أبي داود للعيني: ٦/١٤.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

المبحث الثاني: التودد بالوسائل المادية

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الهدية وأثرها في الدعوة إلى الله تعالى:

الهَدِيَّةُ في اللغة: ما أهديت إلى ذي مودّة من برٍّ، وجمعها هدايا، والإهداء: أن تُهديَ إلى إنسانٍ مديحاً أو هجاء شعراً، والهَدِيُّ والهَدْيُ يُثَقَّل ويُخَفَّف: ما أهديت إلى مكة، وكلّ شيء تُهديه من مالٍ أو مَتاعٍ فهو هَدْيٌ[١].

أما الهدية في الاصطلاح: . "فهي شيء يعطى للمودّة يراد بها إكرام المهدي لا غير"[٢] أو هي: "ما بعثته لغيرك إكراما"[٣].

وديننا الحنيف يدعو إلى كل وسيلة تدعو إلى المحبة والألفة والأخوة، ومن هذه الوسائل التي تتحقق بها هذه المعاني «الهدية»، حيث جاءت النصوص التي فيها الحث على التهادي، فهي جالبة للمحبة، ومذهبة للشحناء، تدخل السرور إلى النفس، وهي من العادات والتقاليد عند مختلف الشعوب والأمم، لكنها في الإسلام كانت ذا وقع خاص، وتوظيف يخدم الدعوة إلى الله، فالهدية شعيرة إسلامية، سبب للتآلف بين القلوب والاجتماع، وشيوع المودة بين المسلمين[٤].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: ((تَهَادُوا تَحَابُّوا))[٥].

وقال ﷺ: ((تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فِرسن[١] شاة))[٢].

---

[١] ينظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: باب الهاء والدال، ٤/٧٧.

[٢] كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي: ٢/١٧٤٠.

[٣] التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي: ص٣٤٣.

[٤] ينظر: تحفة الأحوذي: ٦/٢٧٥.

[٥] رواه البخاري في الادب المفرد : باب قبول الهدية، ص٢٠٨، رقم الحديث: ٥٩٤، قال الألباني: حسن.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

ففي هذين الْحَدِيثين "الْحَضُّ عَلَى التَّهَادِي وَلَوْ بِالْيَسِيرِ لِمَا فِيهِ مِنَ اسْتِجْلَابِ الْمَوَدَّةِ وَإِذْهَابِ الشَّحْنَاءِ وَلِمَا فِيهِ مِنَ التَّعَاوُنِ عَلَى أَمْرِ الْمَعِيشَةِ وَالْهَدِيَّةُ إذا كَانَتْ يَسِيرَةً، فَهِيَ أَدَلُّ عَلَى الْمَوَدَّةِ وَأَسْقَطُ لِلْمُؤْنَةِ وَأَسْهَلُ عَلَى الْمُهْدِي؛ لِإِطْرَاحِ التَّكَلُّفِ وَالْكَثِيرُ قَدْ لَا يَتَيَسَّرُ كُلَّ وَقْتٍ وَالْمُوَاصَلَةُ بِالْيَسِيرِ تَكُونُ كَالْكَثِيرِ"[٣].

وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: (لَوْ دُعِيتُ إلى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إلى ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ)[٤].

وهذا حث منه ﷺ لأمته على المهاداة، والصلة، والتأليف، فهو ﷺ أخبر أنه لا يستصغر ما يُهدى له أو يدعى له؛ حتى لا يمتنع الباعث من المهاداة لاحتقار المهدى، وأشار بالكراع وفرسن الشاة إلى المبالغة فى قبول القليل من الهدية، لا إلى إعطاء الكراع والفرسن ومهاداته؛ فذلك مما لا يفعله أحد[٥].

والمتأمل في سيرته ﷺ يرى أنه استخدم انجح الوسائل والأساليب، والتي حققت نجاحا جعل أفئدة الناس تهوي إلى دين الله وتلتزم به ، وقد استخدم الرسول وأصحابه من بعده الهدية كوسيلة لكسب القلوب مع المشركين ومع المسلمين[٦] فمن هداياه ﷺ للمشركين ما جاء في صحيح مسلم[٧] " وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلْمَاءِ صَاحِبِ أَيْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابٍ وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْدَى لَهُ ﷺ بُرْدًا".

قال الإمام النووي: "فقبل النبي ﷺ ممن طمع في إسلامه وتأليفه لمصلحة يرجوها للمسلمين وكافأ بعضهم، ورد هدية من لم يطمع في إسلامه ولم يكن في قبولها مصلحة؛ لأن الهدية توجب المحبة والمودة"[٨]

---

(١) "وَالْفِرْسِنُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ بَيْنَهُمَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ هُوَ: عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ مَوْضِعُ الْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَيُطْلَقُ عَلَى الشَّاةِ مَجَازًا". تحفة الاحوذي: ٦/٢٧٥.

(٢) سنن الترمذي: كتاب الولاء والهبة، باب في حث النبيﷺ على التهادي، ٤/٤٤١، رقم الحديث:(٢١٣٠) قال الإمام الترمذي عنه: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من هذا الْوَجْهِ.

(٣) تحفة الأحوذي للمباركفوري: ٦/٢٧٦.

(٤) صحيح البخاري: كتاب الهبة ، باب القليل من الهبة، ٣/١٥٣-١٥٤، رقم الحديث: (٢٥٦٨).

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٧/٨٨.

(٦) الهدية أثرها في الدعوة إلى الله للدكتورة جوهرة: ١٩-٢٠.

(٧) كتاب الفضائل، باب في معجزات النبي ﷺ ، ٧/٦١، رقم الحديث: (٦٠٨٧).

(٨) شرح صحيح مسلم للنووي: ١٢/١١٤.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

وكذلك فعل سيدنا عمر ﷺ ففي صحيح البخاري، باب الهدية للمشركين، أنه ﷺ أَرْسَلَ بِحلة إلى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ[١].

أما هداياه ﷺ للمسلمين فكانت لإدخال السرور، ولتنمية الايمان، وايقاظ الهمم، لاسيما إذا حل بأحدهم ما يعكر صفو الحياة، ليزيل بذلك ما اعتراه من حزن ويحل محله الفرح والسرور، وذلك زيادة في الالفة وإشعارا بالمودة والمحبة، ومن أمثلة ذلك ما فعله مع سيدنا جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ حين تلطف في تقديم هديته له، وكان جابر قد استشهد أبوه في أحد وترك في مسؤوليته سبع بنات، فاشترى منه جمله في محاورة لطيفة[٢] ذكرها الإمام مسلم[٣]عن جابر ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ قَالَ فَلَحِقَنِي النَّبِي ﷺ فَدَعَا لِي وَضَرَبَهُ فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ قَال ﷺ: ((بِعْنِيهِ بِوُقِيَّةٍ)) قُلْتُ لاَ، ثُمَّ قَال ﷺ: ((بِعْنِيهِ)) فَبِعْتُهُ بِوُقِيَّةٍ وَاسْتَثْنَيْتُ عَلَيْهِ حُمْلاَنَهُ إلى أهلي فَلَمَّا بَلَغْتُ أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ فنقدني ثَمَنَهُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي فَقَالَ ﷺ: ((أَتُرَانِي مَاكَسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ فَهُوَ لَكَ)).

المطلب الثاني: سهم المؤلفة قلوبهم وأثره في الدعوة إلى الله

فرَض الله ﷻ في كتابه العزيز سهما من الزكاة للمؤلَّفة قلوبهم فقال: ﷻ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].

والمؤلفة في اللغة: جمع مؤلف من التَّأْلِيف وَهُوَ جمع الْقُلُوب، يقال: تألفَ القوم: بمعنى اجتمعوا وتحابوا، والمؤلفة قلوبهم: المستمالة قلوبهم بالإحسان[٤].

---

(١) ٣/١٦٤، رقم الحديث: (٢٦١٩).

(٢) ينظر: أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية للدكتور زياد العاني: ص٢٠٨.

(٣) كتاب المساقاة ، باب بيع البعير واستثناء ركوبه، ٥/٥١، رقم الحديث: (٤١٨٢).

(٤) ينظر: المصباح المنير: مادة (ء ل ف)، ١/١٨، وتحرير الفاظ التنبيه للنووي: ص١١٩.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

أما في الاصطلاح: فقد اختلف فيه" فقيل: هم صنف من الكفار يعطون ليتألفوا على الإسلام، وكانوا لا يسلمون بالقهر والسيف، ولكن يسلمون بالعطاء والإحسان.

وقيل: هم قوم أسلموا في الظاهر ولم تستيقن قلوبهم، فيعطون ليتمكن الإسلام في صدورهم ، وقيل: هم قوم من عظماء المشركين لهم أتباع يعطون ليتألفوا أتباعهم على الإسلام"[١].

وهذه الأقوال كما يقول الإمام القرطبي(٦٧١هـ): "متقاربة والقصد بجميعها الإعطاء لمن لا يتمكن إسلامه حقيقة إلا بالعطاء، فكأنه ضرب من الجهاد"[٢].

فالإسلام يفتح القلوب بالإحسان، كما يفتح العقول بالحجة والبرهان، فالتودد والتأليف بالمال لا يقل أهمية من أسلوب الاقناع بالحجة والبرهان[٣].

فالمدعوون- سواء كانوا كفارا أو مسلمين ضعفاء النية- صنفين: فصنف يرجع ويتأثر بالدليل والبرهان العقلي أو النقلي، وصنف لا ينفعه سرد الأدلة والبراهين ولا يعبأ لذكرها، بل لا ينفعه سوى الاحسان بالمال، والداعية يستعمل ويتودد إلى كل صنف ما يراه سببا لنجاته وتخليصه من دَرَنه وأوساخه[٤].

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن سهمُ المؤلفة قلوبهم باقٍ لم يسقطْ ولم يُنسَخْ، ويكون حسَبَ الحاجةِ والمصلحةِ، فحيثما وُجِدَت المصلحةُ أو دعَتْ إليه الحاجةُ، عُمِل بهذا السَّهمِ وهذا هو رأي أكثر الفقهاء[٥].

فالعطاء والاحسان بالمال يرقق القلوب، ويزيل ضغائن القلوب، ويطفئ نار الحقد المشتعلة في القلوب، ويذهب بالكراهية ويزيلها[٦]، فهذا صفوان بن أمية ﷺ يتكلم عن مدى تأثير العطاء في النفوس قال: "وَاللَّهِ لَقَدْ أعطاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أعطاني وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ النَّاسِ إلى فَمَا بَرِحَ يعطيني حَتَّى إِنَّهُ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيّ"[١].

---

[١] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٧٩/٨، وينظر: معجم مقاليد العلوم للسيوطي: ص٥١.

[٢] الجامع لأحكام القرآن: ١٧٩/٨.

[٣] ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية: ١٢/٣٦.

[٤] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٧٩/٨.

[٥] ينظر: مغني المحتاج للخطيب الشربيني: ١٧٨/٤، والمغني لابن قدامة: ١٢٤/٤-١٢٥، وحاشية الصاوي مع الشرح الصغير: ٦٦٠/١. وقال السادة الحنفية لا يعطون من الزكاة: لأن الله تعالى أعز الإسلام وأغنى عنهم. ينظر: اللباب شرح الكتاب: ١٥٣/١.

[٦] ينظر: أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية للدكتور زياد: ١٨٨.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

وهذا رجل آخر يأتي إلى النبي ﷺ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَرَجَعَ إلى قَوْمِهِ فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً لاَ يَخْشَى الْفَاقَةَ[٢].

وهذا العطاء سواء للكافر أو لضعيف الايمان إنما هو لترغيبه وتأليفه لحين اسلامه او زيادة إيمانه؛ فإذا دخل نور الإسلام في القلوب ورسخ، أشرقت له نفسه، وصار يفدي الإسلام بروحه ونفسه يقول الصحابي الجليل أَنَسٌ بن مالك ﷺ: "إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلاَّ الدُّنْيَا فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الإسلام أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا[٣]"

المطلب الثالث: اقامة الولائم وأثرها في الدعوة إلى الله ﷻ

الولائم جمع وليمة وهي لغة وعرفا: "اسم لكل طعام يتخذ لجمع"[٤]، وقيل: "هي طعام العُرس[٥]".

فإقامة الولائم ودعوة الناس إليها هي فرصة للداعية يستطيع من خلالها التحدث اليهم، كما في ذلك من إكرام للمدعو، ومودة له واهتمام به، ولها الأثر البالغ في تصفية القلوب وذهاب الشحناء، وفيها إزالة للحواجز النفسية، ومد لجسور الألفة والمحبة، ثم في ذلك من الفوائد الجمة في مجال الدعوة والتربية، إذا أحسن الداعية استغلال ذلك، وروعي فيها المساواة بين المدعوين على اختلاف مستوياتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية[٦].

وقد استخدم النبيﷺ هذه الوسيلة لتأليف قومه وكسب مودته، فقد ذكر أصحاب السير أن النبيﷺ لما نزل قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ (الشعراء٢١٤)

دعا عشيرته ومعهم نفر من بني المطلب بن عبد مناف، فبادرهم أبو لهب فقال: "هؤلاء عمومتك، وبنو عمك، فتكلم ودع الصبأة، واعلم أنه ليس لقومك بالعرب قاطبة طاقة، وأنا أحق من أخذك فحبسك، وإن أقمت

---

[١] صحيح مسلم: كتاب الفضائل: باب ما سئل رسول الله شيئا قط فقال: لا، ٧/٧٥، رقم الحديث: (٦١٦٢). قال صفوان ذلك: عندما أعطاهﷺ مِائَةً مِنَ النَّعَمِ ثُمَّ مِائَةً ثُمَّ مِائَةً، وقت انتصار المسلمين في غزوة حنين.

[٢] المصدر السابق: ٧/٧٤، رقم الحديث: (٦١٦١).

[٣] صحيح مسلم: كتاب الفضائل: باب ما سئل رسول الله شيئا قط فقال: لا، ٧/٧٤، رقم الحديث: (٦١٦١).

[٤] المصباح المنير: مادة (ولم) ، ٢/٦٧٢، وينظر: دستور العلماء: ٣/٣٢٤.

[٥] المصدر نفسه.

[٦] ينظر: أساليب الدعوة والتربية للدكتور زياد العاني: ص٢١١.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

على ما أنت عليه فهو أيسر عليهم من أن يثب بك بطون قريش وتمدهم العرب، فما رأيت أحدا جاء على بني أبيه بشر مما جئتهم به فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتكلم في هذا المجلس"[١].

يقول الشيخ مُحَمَّد أبو زهرة (ت١٣٩٤هـ): "وإن هذا من حكمة البيان، فقد بادر أبو لهب بخلق جو عنيف من الاعتراض الشديد، والإنذار والوعيد، وبذلك يشجع كل معارض، ولو كان في الأصل مترددا، فزال التردد إلى حال معترضة، ولذا أجل قولهﷺ إلى مجلس آخر، حتى يزول غبار الاعتراض الذى أثاره أبو لهب"[٢].

ثم دعاهم ﷺ مرة أخرى وهنا كان النبي هو المتكلم فقال: "الحمد لله أحمده وأستعينه، وأثق به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثم قالﷺ: إن الرائد لا يكذب أهله، والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة، وإلى الناس كافة، والله لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون، ولتحاسبن بما تعملون، وإنها للجنة أبدا، أو للنار أبدا"[٣] .

ولأهمية هذه الوسيلة وترغيبا لها شدد الإسلام في موضوع الإجابة لها وجعلها من حقوق المسلم على المسلم فقالﷺ: ((حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلاَمِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ))[٤].

كما أنه ﷺ قال: ((لَوْ دُعِيتُ إِلى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لأَجَبْتُ))[٥]، ففي هذا الحديث كما يقول شراح الحديث من الحث على تلبية الدعوة وإجابتها، ولو كانت إلى شيء قليل وحقير، وذلك لأن في التلبية والاستجابة للداعي من الفوائد الجالبة للألفة والمودة، كالفوائد كالتي تحصل من إقامة الدعوة نفسها[٦].

---

[١] الرحيق المختوم: ص٦٨.

[٢] خاتم النبيين ﷺ : ١/٣٠١.

[٣] فقه السيرة للغزالي: ١٠٥-١٠٦، وينظر: الرحيق المختوم: ص٦٩.

[٤] صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز، ٢/٧١، رقم الحديث: (١٢٤٠).

[٥] صحيح البخاري: كتاب الهبة ، باب القليل من الهبة، ٣/١٥٣-١٥٤، رقم الحديث: (٢٥٦٨).

[٦] ينظر: نيل الاوطار للشوكاني: ٥/٤١٣، وأساليب الدعوة والتربية: ص٢١٣.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

الخاتمة

بعد أنّ مَنَّ الله عليَّ بإتمام هذا البحث، أكتب هنا أهم ما توصلت اليه وهو أن:

١. التودد إلى الناس من أفضل وسائل الدعوة، التي يتوصل من خلالها الداعية إلى سماع الناس لكلامه وقبوله.

٢. التبسم وطلاقة الوجه لها تأثير في بعض النفوس البشرية، وتفعل ما لا تستطيع الكلمات والخطب والمواعظ من فعله.

٣. الإسلام جاء رحمة للبشرية جمعاء، فكما شرع للمسلم زيارة أخيه المسلم، شرع له كذلك زيارة أخيه في الانسانية من النصارى واليهود واعطاء الهدايا لهم تأليفا لقلوبهم ورغبة في إسلامهم.

٤. العطاء المادي له تأثير في النفوس وتأليف القلوب، كتأثير العطاء المعنوي من التبسم والاحترام، لذا شرع الإسلام سهم المؤلفة قلوبهم، وحث على المهاداة، وإقامة الدعوات، من أجل إزالة العقبات والحواجز بين الداعية والناس.

٥. احترام الناس وتنزيل الناس منازلهم مما حث عليه الإسلام، وشدد النكير على خلافه، وذلك كله لما في الاحترام من الفوائد الحسان في التأثير في الناس، فهم جبلوا على سماع كلام من يحترمهم ولا يحقرهم حتى ولو كانوا عصاة خرجوا عن طريق الصواب.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

المصادر والمراجع

١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان:، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢. إحياء علوم الدين:، أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٣. الأدب المفرد:، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط٣، ١٤٠٩ – ١٩٨٩.

٤. أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية: للدكتور زياد محمود العاني، دار السلام، دمشق، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة:، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ - ١٤١٥ هـ.

٦. بريقة محمودية في شرح طريقة مُحَمَّدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية

٧. البصيرة في الدعوة إلى الله:، عزيز بن فرحان العنزي، قديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الناشر: دار الإمام مالك - أبو ظبي ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٨. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الإمام مَالِكٍ)،، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ)، الناشر: دار المعارف الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٩. تحرير ألفاظ التنبيه:، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٨.

١٠. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي:، أبو العلا مُحَمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١١. تذكرة الحفاظ:، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ): الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٢. التعريفات:، علي بن مُحَمَّد بن علي الجرجاني، سنة الوفاة: (٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، سنة النشر: ١٤٠٥هـ، مكان النشر: بيروت.

١٣. تهذيب اللغة: لأبي منصور مُحَمَّد بن أحمد الأزهري، سنة الوفاة: (٣٧٠هـ) ، تحقيق مُحَمَّد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، سنة النشر: ٢٠٠١م، مكان النشر: بيروت .

١٤. التوقيف على مهمات التعاريف:، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

١٥. الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم:، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت.

١٦. الجامع الصحيح سنن الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، سنة الوفاة (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

١٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه،، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط١ ١٤٢٢هـ .

١٨. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٩. حوار مع أتباع الأديان مشروعيته وآدابها، منقذ بن محمود السقار، الناشر: رابطة العالم الإسلامي.

٢٠. خاتم النبيين ﷺ،، مُحَمَّد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، عام النشر: ١٤٢٥ هـ.

٢١. دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، تحقيق عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، مكان النشر لبنان / بيروت.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٢٢. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين:، مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ) اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٣. الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، الناشر: دار الهلال، ط١.

٢٤. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء:، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٥. سير أعلام النبلاء:، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٦. شرح النووي على صحيح مسلم:، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، سنة الوفاة: (٦٧٦هـ) الناشر دار إحياء التراث العربي، سنة النشر: ١٣٩٢هـ ، مكان النشر: بيروت.

٢٧. شرح سنن أبي داود:، أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.

٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٢٩. العين:، الخليل بن أحمد الفراهيدي، سنة الوفاة: (١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٣٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري،، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي سنة الوفاة: (٨٥٢هـ)، تحقيق محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة مكان النشر: بيروت.

٣١. نيل الأوطار:، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٢. فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة،، محّمد سَعيد رَمضان البوطي الناشر: دار الفكر – دمشق، ط٢٥ - ١٤٢٦ هـ.

٣٣. فقه السيرة:، مُحَمَّد الغزالي السقا (المتوفى: ١٤١٦هـ)، الناشر: دار القلم – دمشق، تخريج الأحاديث: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ط١، ١٤٢٧ هـ.

٣٤. فيض القدير شرح الجامع الصغير،، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٣٥. قبسات من الرسول: المؤلف : مُحَمَّد قطب، ط٥ . ١٣٩٨هـ.

٣٦. كشف المشكل من حديث الصحيحين:، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٣٧. اللباب في شرح الكتاب، عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي (المتوفى: ١٢٩٨هـ)، حققه، وفصله، وضبطه، وعلق حواشيه: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

٣٨. لسان العرب:، مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: عبد الله علي الكبير + مُحَمَّد أحمد حسب الله + هاشم مُحَمَّد الشاذلي، دار النشر : دار المعارف، القاهرة.

٣٩. مختار الصحاح:، مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، سنة الوفاة:(٧٢١هـ) ، تحقيق: محمود خاطر، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، سنة النشر: ١٤١٥ – ١٩٩٥، مكان النشر: بيروت.

٤٠. المدخل إلى علم الدعوة: للدكتور مُحَمَّد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٤١. مسند الإمام أحمد بن حنبل: المؤلف : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة ، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.

٤٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي:، أحمد بن مُحَمَّد بن علي المقري الفيومي، سنة الوفاة: (٧٧٠هـ)، الناشر المكتبة العلمية بدون طبعة ولا تاريخ.

٤٣. الهدية وأثرها في الدعوة إلى الله: اعداد الدكتورة الجوهرة بنت صالح بن حمود الطريفي، بحث مقدم إلى جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بدون طبعة ولا تاريخ.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2020-2021)

٤٤. معجم اللغة العربية المعاصرة:، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٥. معجم مقاليد العلوم: أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، سنة الوفاة: (٩١١هـ)، تحقيق أ.د مُحَمَّد إبراهيم عبادة، الناشر مكتبة الآداب، سنة النشر ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م ، مكان النشر: القاهرة / مصر.

٤٦. المغرب في ترتيب المعرب:، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطَرِّزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤٧. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج،، شمس الدين، مُحَمَّد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤٨. المغني:، أبو مُحَمَّد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد ، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، ط: عالم الكتب، الرياض - السعودية،، ط٣، سنة النشر: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٩. الموسوعة الفقهية الكويتية: صادرة عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية — الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دار السلاسل — الكويت، الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة — مصر، الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

٥٠. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: لأبي السعادات المبارك مُحَمَّد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود مُحَمَّد الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت.

Doi:10.37940/RJIS 2021.1.7